



أثر عدم تماثل المعلومات على سوق التأمين الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من شركات
التأمين بولاية المسيلة

*The impact of information asymmetry on the Algerian insurance market,
An empirical study of a sample of insurance companies in the state of
M'sila*

أ.د. مازري عبد الحفيظ

ط.د. أوصيف محمد الصالح*

مخبر LESLODSW، جامعة محمد طاهري بشار،

مخبر LESLODSW، جامعة محمد طاهري بشار،

الجزائر

الجزائر

mazeriabdelhafid@yahoo.fr

oucif.mohamed@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2023/08/31

تاريخ القبول: 2023/07/18

تاريخ الإرسال: 2023/06/02

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز التأثيرات التي تخلفها ظاهرة عدم تماثل المعلومات من خلال مخاطرها المختلفة على نشاط سوق التأمين في الجزائر، وتمثل مجتمع الدراسة من الموظفين داخل شركات التأمين على الأضرار في ولاية المسيلة، تم اختيار عينة تتكون من 70 موظف، تم تصميم استبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وعليه من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة تم معالجة هاته البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي Spss26، لقياس هاته المشكلة وتأثيراتها على سوق التأمين، وعليه فقد توصلت الدراسة أن مشكلة عدم تماثل المعلومات من خلال مخاطرها المختلفة (الاختيار العكسي والخطر الأخلاقي)، ساهمت في التأثير بشكل سلبي على النشاط العام لشركات التأمين على الأضرار لولاية المسيلة من خلال عقود التأمين على السيارات، وهذا بنسبة (11%، 10%) على التوالي.

الكلمات المفتاحية: تأمين، خطر أخلاقي، عدم تماثل المعلومات، سوق التأمين، اختيار عكسي

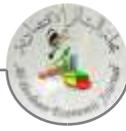
Abstract :

This research aims to highlight the effects left by the phenomenon of information asymmetry through its various risks on the activity of the insurance market in Algeria. The study population consisted of employees within the insurance companies for damages in the state of M'sila, and a sample of 70 employees, and a questionnaire was designed as a main tool for collecting information, and accordingly, in order to reach the objectives of the study, this data was processed through the statistical program Spss26, in order to measure this problem and its effects on the insurance market. Through its various risks (adverse selection and moral hazard), it contributed to a negative impact on the general activity of damage insurance companies for the state of M'sila through car insurance contracts, and this is by (11%, 10%), respectively.

Key Words : Insurance, moral hazard, information asymmetry, insurance market, adverse selection

JEL Classification: G22, D82

* مرسل المقال: أوصيف محمد الصالح (oucif.mohamed@univ-bechar.dz)



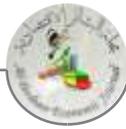
المقدمة:

يكتسي التأمين أهمية بالغة في اقتصاديات الدول لما له من دور مهم كنظام اجتماعي فالرغبة في الحصول على الأمان متلازمة في النفس البشرية، وعليه فقد رافقت التغطية التأمينية بعض الممارسات من قبل المؤمن لهم منذ القدم ، فحالات الاحتيال في عقود التأمين على السيارات من التحديات الكبرى التي تواجه صناعة التأمين في الجزائر، لما لها من آثار سلبية على نشاط شركات التأمين، وعلى أثر هذا تضطر شركات التأمين سنوياً إلى تكبد خسائر جمة نتيجة دفع مطالبات تفوق قيمتها الحقيقية وهذا بسبب إبرام عقد دون مراعاة لبعض المعلومات الواجب معرفتها، فالمعلومات المقدمة أحيانا إلى شركات التأمين من طرف المؤمن لهم تسودها حالة من الضبابية وغير كافية من أجل تقييم والتنبؤ بالقيمة المالية للخطر الواقع مستقبلا وتحديد الدقيق للقسط الواجب دفعه، وهذا ما يساهم في إخلال التوازن بين أطراف العقد، فطبيعة المعلومات المقدمة من كلا الطرفين محدد أساسي لاتزان العلاقة، فيحصل ما يسمى في الأدبيات الاقتصادية بظاهرة عدم تماثل في المعلومات (information asymmetry)، في هذا الشأن كانت نظرية عدم تماثل المعلومات هي المساهمة الرئيسية للفائزين الثلاثة بجائزة نوبل في الاقتصاد في عام 2001 (جورج أكيرلوف، جوزيف ستيجليتز و ميشال سبينس)، فقد ولد العمل لهؤلاء الاقتصاديين الثلاثة حركة في الاقتصاد غيرت المفاهيم و الطريقة التي ينظر بها إلى الأسواق ، لم يعد من الممكن افتراض معلومات مثالية كما كان الحال في معظم النماذج الكلاسيكية الجديدة، استمر هؤلاء الاقتصاديون بعد السبعينيات في المساهمة في مجال الاقتصاد وتطوير نظرياتهم ، فكانت لهم نظرة مختلفة في مجال (الأسواق المالية ، التأمين ، إدارة المخاطر، سوق العمل)، فمن هذا السياق تبرز الإشكالية التالية: **ما هو أثر مشكلة عدم تماثل المعلومات على سوق تأمين السيارات في الجزائر؟**

فرضية الدراسة : تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- ✓ يساهم عدم تماثل المعلومات من خلال (المخاطر الأخلاقية) في التأثير على نشاط شركات التأمين.
 - ✓ يساهم عدم تماثل المعلومات من خلال (الاختيار العكسي) في التأثير على نشاط شركات التأمين
- أهداف الدراسة:** تبرز أهداف البحث في تحقيق التالي:
- ✓ التأصيل النظري التأمين والخطر التأميني.
 - ✓ البعد النظري لظاهرة عدم تماثل المعلومات ومخاطرها المختلفة داخل أسواق التأمين على المستوى الجزئي.
 - ✓ قياس و تحليل انعكاسات ظاهرة عدم تماثل المعلومات (المخطر الأخلاقي، الاختيار العكسي) على سوق التأمين بولاية المسيلة (ملف التأمين على السيارات).

منهج الدراسة: للإجابة عن الإشكالية السابقة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، وهذا بالتعرض للأطر النظرية لكل من التأمين والخطر التأميني وكذا ظاهرة عدم تماثل المعلومات في سوق التأمين على المستوى الجزئي، بعدها استخدمنا المنهج القياسي من أجل قياس عدم تماثل المعلومات بمخاطرها المختلفة (المخطر الأخلاقي، الاختيار العكسي) ومدى تأثيرها على نشاط شركات التأمين على مستوى ولاية المسيلة باستخدام البرنامج الإحصائي



SPSS.26 لتحليل بيانات الاستبيان الموزعة على موظفي شركات التأمين الأضرار (الشركات العمومية والخاصة) الناشطة في ولاية المسيلة وهي: (CAAT, SAA, CAAR, SALAMA, TRUST, CNMA, GAM,), تم توزيع 80 استبياناً، حيث تم استرداد 74 استبياناً، منها 4 غير صالحة، تم العمل بـ 70 استبياناً.

حدود الدراسة: تكمن حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** شركات التأمين على الأضرار (العامة والخاصة) الناشطة على مستوى ولاية المسيلة.
 - **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في عام 2022.
 - **هيكل البحث:** في ضوء مشكلة البحث وأهدافه تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:
 - الإطار النظري للتأمين والخطر التأمين.
 - التأسيس النظري لظاهرة عدم تماثل المعلومات في سوق التأمين والية صناعة القرار.
 - الدراسة الميدانية لقياس أثر عدم تماثل المعلومات على سوق التأمين بولاية المسيلة.
- الدراسات السابقة:** هناك بعض الدراسات التي قامت بمعالجة الموضوع محل الدراسة، منها:

دراسة: (Zdenek Rybak 2015) بعنوان: Information Asymmetry On The Czech Insurance Market

، حيث هدفت الدراسة إلى وصف مشكلة عدم تماثل المعلومات داخل الإعلان التجاري لسوق التأمين في جمهورية التشيك، في البداية تناولت الدراسة الجانب النظري لعدم تماثل المعلومات، والتي تعتبر أحد إخفاقات السوق لما لها من تأثيرات سلبية على الإنتاج و الاستهلاك، ركزت هاته الدراسة على الوضع داخل سوق التأمين التشيكي الذي يتكون من ثلاثة أطراف (العميل والوسيط و الشركة)، تطرقت الدراسة الى أنواع عدم التماثل المعلومات من قبل كل طرف، مصادر عدم تماثل المعلومات، الدافع لعدم تماثل المعلومات، وصفت الدراسة الاتجاهات والحلول التي يمكن أن تطبق لحل مشكلة عدم تماثل المعلومات من قبل كل من السلطة التنظيمية أو من قبل المنظمات في جمهورية التشيك، كانت نتائج الدراسة نظرية حيث أنها كانت محدودة بسبب التركيز على سوق التأمين كما أن هناك نقص في الشفافية في سوق التأمين في جمهورية التشيك، هذا ما أدى إلى قيوداً على البيانات العامة المتاحة والمعلومات التي يمكن الاعتماد عليها لقياس عدم التماثل في سوق التأمين.

دراسة: أمل أحمد حسن الدالي 2021 بعنوان: تصميم استراتيجية لإدارة أخطار الاختيار العكسي والخطر المعنوي في شركات التأمين

هدفت هاته الدراسة إلى اكتشاف الخطر المعنوي وتحديد وتحليل الصور المختلفة للمخاطر المرتبطة بعدم تماثل المعلومات في سوق التأمين المصري ثم قياس هذا الخطر و تحديد عوامل انتشاره، وقد قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المختلفة لاختيار فروض البحث مثل تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي واختبار مان وتني، توصل الباحث على أن الخطر الأخلاقي والاختيار العكسي أثرت في فرعي التأمين الطبي والتأمين على السيارات كما أقترح الباحث في آخر الدراسة إلى تصميم نظام مقترح لإدارة الخطر المعنوي في شركات التأمين يغطي



كافة أطراف و مراحل العملية التأمينية ويحدد آليات مواجهة عدم تماثل المعلومات على شركات التأمين خاصة في فرع التأمين الطبي وفرع تأمين السيارات في السوق المصري.

دراسة: (Simplice & Nicholas 2020) بعنوان : The Role of Information

Asymmetry and Uptake of Insurance Products in Kenya ، كان الهدف من وراء هذه الدراسة هو تقييم الخطر الأخلاقي بين أساتذة المرحلة الابتدائية وعلاقته بالطلب على منتجات التأمين بمحافظة ناكورو بدولة (بكينيا)، تشكل مجتمع الدراسة من 1124 أستاذا في المدارس الابتدائية العامة من أصل 59 مدرسة ابتدائية عامة ، تم الاعتماد في الدراسة على عينة من 92 معلم، تم اختيارهم باستخدام تقنية العينات العشوائية الطبقية كانت الطبقات قائمة على أربع مناطق، تم اختيار 25 مدرسة بالمنطقة الشرقية ، 22 مدرس بالمنطقة الغربية ، 23 بالمنطقة الشمالية و 92 مدرسًا جنوبيًا ، تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات، استخرجت الاستبيانات معلومات من وجهة نظر الجمهور على مستوى وعيهم فيما يتعلق بالإقبال على منتجات التأمين تم تحليل البيانات الكمية باستخدام البرنامج الإحصائي spss .

من النتائج المتحصلة عليها أن 73.6% من المدرء في جميع المدارس في محافظة ماكورو قامو بشراء غطاء التأمين من قبل بالإضافة إلى التأمين الإلزامي، خلصت الدراسة على أن المخاطر الأخلاقية أثرت بشكل كبير في الإقبال على التأمين من قبل أساتذة التعليم الابتدائي.

I. الإطار النظري للتأمين والخطر التأميني:

تعرض الإنسان منذ القدم إلى أخطار عديدة أصابته في جسده وممتلكاته، ونظرا لتلازم معنى الخطر والحاجة للأمان والاستقرار النفسي، جاء التأمين لتغطية تلك المخاطر والمخاوف وإعادة حالة الاستقرار النفسي والأمان، و نظرا لارتباط التأمين بالجانب المالي والقانوني، حيث اهتم كل فريق مجال الاختصاص بإعطاء تعريف من ناحية معينة.

1 مفهوم التأمين:

هناك عدت تعاريف لمعنى التأمين من عدت جوانب نذكر منها:

1.1 التعريف الاقتصادي للتأمين: يعرف التأمين على أنه تبادل مبلغ من المال في الحاضر وفي حالة التأكد، مقابل مبلغ من المال في المستقبل في حالة عدم التأكد، أي أن المؤمن يتخذ وضعية قصيرة الأجل (بائع عقد مستقبلي)، حيث تباع على المكشوف خدمة الضمان وتشتري لأجل تحقق الخطر مقابل أقساط التأمين. (خاسف، 2019، صفحة 22)

2.1 التعريف الفني للتأمين: يتجاوز تلك العلاقة الفردية أو يتمثل في الأسس الفنية التي يستند إليها المؤمن في لا أصبح التأمين تغطية خطر المؤمن من لا يقبل ذلك على وجه المقاربة و عملية مقامرة أو رهان عقد غير مشروع، وإنما تقوم الشركة بتعويضه، من خلال مجموع الأقساط التي تتقاضاها من وسائل المؤمن لهم. (قاسم، 1999، الصفحات 10-13)



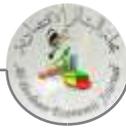
3.1 التعريف القانوني للتأمين : عرفت المادة 619 من القانون المدني الجزائري "التأمين على أنه عقد يلتزم المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال، في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤدي بها المؤمن له للمؤمن . (قانون التأمينات، 1980، صفحة 52) يعني وجود علاقة تعاقدية ينشئها التأمين وهي علاقة بين طرفين: المؤمن والمؤمن.

فعقد التأمين يعرف على أنه خيار بيع (vente de Option)، حيث جاءت دراسة لورنر وسميث، أن عقد التأمين بقسط تأمين p_0 الذي يغطي الفترة $[T, 0]$ عبارة عن عقد خيار بيع على أصل مؤمن بقيمة X يساوي سعر تنفيذ الخيار في تاريخ الاستحقاق إذا كان st قيمة الأصل موضوع التأمين أقل من القيمة المؤمن عليها X حالة تحقق الضرر، يدفع المؤمن مبلغ $X - St$ ، وفي حال العكس لا يحصل المؤمن له على أي شيء، وعليه فإن قيمة عقد التأمين في نهاية الفترة يساوي $Pt = \max(X - St, 0)$ ، وهي نفس خصائص خيار البيع، فالمؤمن يعرض خيار البيع (عقد التأمين)، ويشترى المؤمن له هذا الخيار مقابل علاوة تتمثل في قسط التأمين (Smith.C.W, 1979, p. 22).

- **المؤمن له:** الطرف الثاني في العملية التأمينية الذي يتولى دفع الأقساط وفقاً للعقد مع الشركة، والذي يتعرض لخطر معين في ماله أو في شخصه.
- **المؤمن:** وهو شركة التأمين المتخصصة التي تتولى إجراءات التعاقد مع المؤمن له (المؤمن هو شركة التأمين).
- كما أن هناك شخص ثالثاً في هذا العلاقة القانونية حيث يمكن أن يشترط المؤمن له أن يدفع المؤمن مبلغ من التأمين في حالة حدوث الخطر.
- **المستفيد:** هو الطرف المستفيد من قيمة التأمين، وقد يتمثل في المؤمن له أو شخص آخر يتم تعيينه في العقد كأولاد المؤمن له أو والديه أو زوجه، هذا الشخص يسمى بالمستفيد.
- من خلال هذا التعريف يمكن أن نستخلص عناصر التأمين وهي: الخطر والقسط ومبلغ التأمين.
- **الخطر:** هو الحادث الذي يحتمل وقوعه، فقد يتحقق وقد لا يتحقق، فإذا تحقق سمي كارثة.
- **القسط:** وهو المبلغ المالي الذي يلتزم المؤمن له بدفعه إلى المؤمن مقابل تغطية الخطر المؤمن منه.
- ومبلغ التأمين أو التعويض: وهو المبلغ الذي يدفعه المؤمن للمؤمن له أو المستفيد من أجل تغطية الخطر عند تحققه. (سيد، 2015، صفحة 35)

2. تعريف الخطر التأميني: (The Insurance Risk)

يعرّف الخطر على أنه حالة عدم التأكد التي يمكن قياسها، كما يمثل حدثاً غير مرغوب فيه يخشى الإنسان وقوعه، أمّا في المفهوم التأميني فإنّ ما يخشاه الإنسان هو وقوع الخسارة المادية، لذلك يعرف الخطر التأميني على أنه الخسارة المادية المحتملة نتيجة وقوع حادث معين، ويمكن تعريفه أيضاً باحتمال وقوع حدث معين، مستقل عن إرادة أحد الطرفين، والذي يُمكن أن يُسبب خسارة مادية أو ضرراً لشيء معين؛ ومن أجل التأمين ضد خطر معين



لا بدّ من توافر بعض الشروط لا يصلح العقد إلا بها. (الجمال، 1999، صفحة 40) يشترط في الخطر القابل للتأمين ما يلي:

- أن يكون الخطر موضوع التأمين أمراً محتملاً؛
- أن يكون الخطر موضوع التأمين قابلاً للقياس بشكل كمي؛
- أن يكون الحادث مستقلاً عن إرادة الطرفين والخسارة الناتجة عنه عرضية وغير مقصودة؛
- أن يكون محلّ الخطر مشروعاً من الناحية القانونية. (بزنز، هارفارد، 2022)

بينما ورد التعريف في كتاب "practice principle and insurance" للمؤلفين "ريكلم وميلر" على أنه احتمال حدوث شيء واضح فمن التعريفين أن الاتفاق حاصل على الاحتمالية والنتيجة. من خلال ما سبق فالخطر التأميني هو: عدم اليقين بشأن خسارة محتملة، وهو وضع لسنا متأكدين فيه، هذا هو عدم اليقين والعنصر غير المرغوب المخاطر التي تكمن وراء الرغبة والحاجة للتأمين.

II. التأسيس النظري لظاهرة عدم تماثل المعلومات في سوق التأمين والية صناعة القرار:

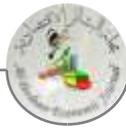
1. تعريف عدم تماثل المعلومات (information asymmetry):

تم تقديم هذا المصطلح لأول مرة من طرف جورج أكيلوف سنة 1970 من خلال مقاله الشهير:

The Market for "Lemons": Quality Uncertainty and the Market Mechanism,

باستخدام مثال حالة سوق السيارات ما يسمى "بسوق الليمون"، حيث يرى في هذا الشأن أن مشتري السيارات يملكون معلومات أقل من البائعين، مما يعطي الباعة حافزاً لبيع سلع أقل من متوسط جودة السوق، و بأسعار أعلى من السعر المتوسط، واستخدم في هذا المقال مصطلح "الليمون" للإشارة إلى السيارات السيئة، حيث أشار إلى وجود أربعة أنواع من السيارات (جديدة، مستعملة، جيدة و رديئة)، فكل من السيارات الجديدة و المستعملة إما أن تكون جيدة باحتمال (q) أو رديئة باحتمال (q-1)، أي أن الفرد عند شرائه للسيارة قد تكون إما جيدة أو رديئة ولا يمكن التأكد من ذلك إلا بعد امتلاكها، وعليه فان البائعين أكثر معرفة بنوعية السيارة مقارنة بالمشتريين (Akerlof, 1970, p. 488). في هذا الشأن، فعدم تماثل المعلومات في سوق التأمين هو وجود معلومات غير كافية في عملية معينة (Mishkin, 1999)، ومع ذلك، فإن هذا يخلق فرصاً للسلوك الاستراتيجي في تقييم المخاطر في سوق التأمين، يحتفظ الطرف المطلع في عقد التأمين بمعلومات خاصة مهمة له، تعتبر معلومات خفية تؤدي إلى الاختيار المعاكس، وإجراء خفي يمثل خطراً أخلاقياً (Salanie, 2005).

فهي إذن الوضعية أو الحالة التي تنافي المبادئ التي تضبط الأطر القانونية لعقد التأمين خاصة مبدأ حسن النية- ومبدأ التعويض، والتي يرحى من ورائها تحقيق مكاسب و مطالبات غير شرعية عن طريق إخفاء معلومات جوهرية عن الشيء المؤمن عليه من قبل المؤمن له، و الذي يكون بدوره في وضعية أكثر استنارة ضد الطرف الآخر -شركة التأمين.



2. أنواع مشكلة عدم تماثل المعلومات في سوق التأمين:

في ظل الأزمات التي أصابت استقرار أسواق التأمين وحالة لا توازن في العلاقة بين شركات التأمين والمؤمنين، ومن خلال البحث عن أهم أسباب وراء هاته الظاهرة نجد أن المخاطر الأخلاقية والاختبار العكسي اللذان يعتبران كنتائج لعدم تماثل المعلومات.

1.2 الخطر الأخلاقي (moral hazard): الخطر الأخلاقي من وجهة نظر (Arrow & Kenneth,

1963¹ هو تلك الإجراءات التي يتخذها المؤمن عليه على احتمال الخسارة بعد إبرام العقد، ولكن لا يمكن لشركة التأمين في ظل هاته الحالة ملاحظتها، ومنه فلا يمكن لشركة التأمين تطبيق الأسعار الصحيحة والتعويض الذي يعتمد على تصرفات المؤمن عليه، مما يؤدي إلى فشل السوق. يشير الخطر الأخلاقي أيضاً إلى المواقف التي لا يستطيع أحد جوانب السوق مراقبتها لتصرفات الآخر، ينشأ الخطر الأخلاقي عندما يكون الأفراد في حالة حيازتهم لمعلومات خاصة، ويتم اتخاذ إجراءات التي تؤثر سلباً على النتائج، أي عندما تؤثر الإجراءات التي يتخذها المؤمن عليه على احتمال الخسارة ولكن لا يمكن ملاحظتها من قبل شركة التأمين في هذه الحالة لا يمكن لشركة التأمين تقدير بشكل صحيح علاوة الأسعار والتعويضات التي تعتمد على تصرفات المؤمن له (Dembe, 2022) ويعرف ايضاً على أنه وقوع الخطر بطريقة عمدية أو عن طريق اهمال وسوء تصرف من جانب المؤمن له بعد إبرام العقد في التأمين، اثره على حساب عملية التأمين بلا سبب وبدون شرعية.

2.2. الاختيار العكسي: (Adverse selection): يعرف الاختيار العكسي على أنه سلوك استراتيجي

قبل العقد، يتخذ المؤمن له الأكثر استنارة، ضد مصلحة المؤمن - شركة التأمين - الأقل استنارة او معرفة عن وضعية الشيء المؤمن عليه في التأمين، (Belli, 2001, p. 03)، ويعرف أيضاً من جهة أخرى على أن الحالة التي يحجب فيها البائعون معلومات حيوية عن منتج أو خدمة للمشتريين. (maxio, 2022). أو هو ميل أولئك الذين يعملون في وظائف خطيرة أو أنماط حياة عالية الخطورة إلى شراء منتجات مثل التأمين على الحياة، في هذه الحالات، يكون مشتري الخدمة التأمينية هو الذي لديه بالفعل معرفة أكثر (أي معلومات عن صحته)، و لمجابهة الاختيار العكسي، تقلل شركات التأمين من التعرض للمطالبات الكبيرة عن طريق الحد من التغطية أو زيادة الأقساط (HAYES, 2021).

3. مظاهر عدم تماثل المعلومات في سوق التأمين (التأمين على السيارات):

يظهر الخطر الأخلاقي و الاختيار العكسي في العديد من فروع التأمين، ولكن بنسب متفاوتة و يمثل فرع التأمين على السيارات و فرع التأمين الصحي من أكثر الفروع التي تتعرض لأكثر نسبة من المخاطر وتمثل في ما يلي: (دالي، 2021، الصفحات 485-539)

- إخفاء معلومات وحقائق جوهرية؛
- احداث أضرار بالشيء المؤمن؛
- التسبب في الحادث عمداً أو إتاحة الظروف المناسبة لاتساعه وحدوثه؛



● عدم التصرف بحسن نية اثناء ابرام العقد او قبله ؛

4. آثار عدم تماثل المعلومات في سوق التأمين:

توجد العديد من الآثار السلبية لحالات عدم تماثل المعلومات التي تؤثر بدورها على نشاط سوق التأمين

تتمثل فيما يلي: (Dahlby, 1983, pp. 121–130)

- الخسائر المالية الضخمة نتيجة سداد تعويضات عن أخطار مبالغ فيها؛
- ارتفاع أسعار التغطيات التأمينية لمواجهة الزيادة في معدلات الخسارة، وذلك دعم المخصصات والاحتياطات لمواجهة الخسائر المستقبلية؛
- تأثر العميل سلباً لأنه سيتحمل تكلفة الزيادة في الأسعار؛
- قد تلجأ بعض الشركات لتقليص أعمالها في الفروع والأنشطة التي تتعرض للخسائر بسبب مخاطر عدم تماثل المعلومات، وبالتالي تأثر العميل نفسه لأنه لا يجد تغطية للمخاطر التي يواجهها؛
- لجوء شركات التأمين بخبراء في البحث والتحري للتأكد من حدوث الخطر. ومن ثم زيادة الأعباء المالية والتي لا تجد مفراً من تعويضها سوى زيادة أسعار الخدمات التي تقدمها للعملاء؛
- الخسائر المباشرة التي تتحملها شركة التأمين في اتفاقيات إعادة التأمين من خلال خسارة جزء من عمولات وإعادة التأمين، والتشدد في الشروط نتيجة زيادة الخسائر بسبب الخطر المعنوي، مما يؤثر على سوق التأمين بأكمله؛
- فقدان شركات التأمين للعملاء الملتزمين نتيجة زيادة الأسعار وهي مجبرة ومضطرة لذلك ومن ثم انعكاس هذا الفقدان على شركة التأمين وعلى العميل الملتزم نفسه.

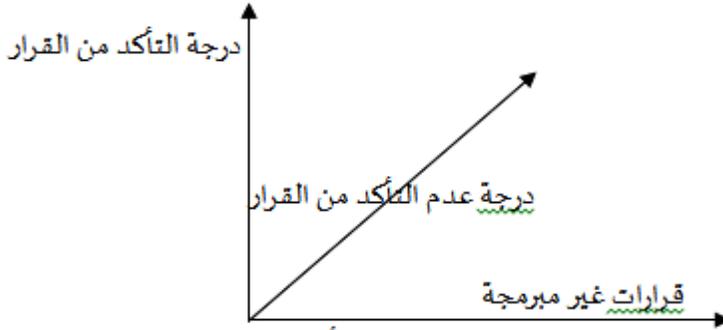
5. اتخاذ القرار في ظل مشكلة عدم تماثل المعلومات:

هناك العديد من النظريات اعتمدت على النهج الأخلاقي في عملية صنع القرار الرشيد، وتصف قرار رشيد من حيث الخصائص وليس المقارنة مع الخيارات الأخرى، وتعتبر أهم خصائصه عدم المخاطرة أو اتخاذ القرارات في حالة عدم التأكد (Paul Weirich, 2004, p. 7)، فشركة التأمين قبل اتخاذ القرار تلازمها حالة من عدم التأكد في صحة وفعالية ونجاعة القرار، حيث يعرف الخطر في نظرية القرار، أنه الحالة المعنوية التي تلازم الشخص عند اتخاذه القرار، مما يترتب عن ذلك حالة من الشك والخوف أو عدم التأكد من نتائج تلك القرارات (الله، 1972، الصفحات 6-26) فعملية اتخاذ القرار في ظل ظروف المخاطرة وعدم التأكد تقسم نماذج القرارات حسب درجة التأكد، ويتراوح مقياس التأكد ما بين التأكد الكامل Complete Certainty وعدم التأكد الكامل Complete Uncertainty مروراً بظروف المخاطرة Risk وبالنسبة للقرار المتخذ في ظل ظروف التأكد الكامل نجد أن كل المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار تكون معروفة بتأكد كامل، مع وجود استقرار وعدم غموض، وبذلك تكون النتائج مضمونة ومؤكدة كذلك. (محمد سويلم، 1994).



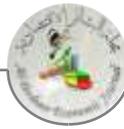
الشكل رقم 01: علاقة نوع القرار على درجة التأكد

قرارات مبرمجة



المصدر : (د.أحمد ماهر، 2013)

من خلال الشكل أعلاه اذا فالقرار المتخذ في ظل ظروف التأكد الكامل Decision Under Complete Uncertainty نجد أن كل المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار تكون معرفة بتأكد كامل Complete Certainty مع وجود استقرار وعدم غموض، وبالتالي تكون النتائج مضمونة ومؤكدة كذلك، أما القرارات المتخذة في ظل ظروف المخاطرة Decision Under RISK ، يكون احتمال حدوث كل حالة معروفاً أو يمكن تقديره، وبذلك يستطيع متخذ القرار تحديد درجة المخاطرة في قراره بدلالة التوزيعات الاحتمالية ، وبذلك يكون المدخل المناسب لاتخاذ القرار في ظل المخاطرة هو استخدام مفهوم القيمة المتوقعة ، أما في ظل ظروف عدم التباين الكامل أو المخاطرة Decision under Complete Uncertainty ، يعتبر أكثر صعوبة من اتخاذ القرار في ظل ظروف التأكد التام أو المخاطرة (أحمد و جمول، 2009، الصفحات 2-3) ، حيث تتخذ القرارات في ظل ظروف غير مؤكدة على أساس من الغموض الكامل حيث لا تتوفر على معلومات كافية وصحيحة (عدم تماثل المعلومات) ، وبالتالي فان النتائج المتوقعة الحصول عليها من هذا النوع من القرارات تكون غير مؤكدة ، لا يمكن صياغتها على شكل توزيع احتمالي وبالتالي فلا ينبغي على شركة التأمين في ظل هذا الوضع اتخاذ القرارات لأنها ستؤدي إلى خسائر للشركة ، وبالتالي من اجل الانتقال من حالة عدم التأكد إلى حالة التأكد يجب البحث عن المعلومات المناسبة من أجل اتخاذ قرارا مناسب ، وبالتالي تطمح في الحصول على المزيد من المعلومات من اجل قرارا صحيح . (شريف و سلطان، 1998، صفحة 241). فاتخاذ القرار التأميني في حالة المخاطرة يرتبط بالعائد والربح المتوقع في اغلب الأحيان، وهو ما يسمى بمستوى قبول الخطر، حيث تتزايد بتزايد المنفعة والفوائد الممكنة تحقيقها أو الحصول عليها (Coburn, 1991, pp. 9-25).



III. الدراسة الميدانية: قياس أثر عدم تماثل المعلومات على سوق التأمين بولاية المسيلة:

1. منهجية الدراسة الميدانية :

للإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على أسلوب المعاينة من خلال الاستبيان الذي تم توجيهه إلى عينة من الموظفين على مستوى شركات التأمين (العامة و الخاصة) الناشطة في ولاية المسيلة، وبعد عمليات تبويب البيانات تم وصفها وتحليلها وتبيان أثرها ومع ارتباطها مع السلم الخماسي ليكارت، تم مناقشة واختبار الفرضيات، كما استعملنا لتحليل إجابات الاستبيان برمجته الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss26.

2. عينة البحث وأسلوب جمع وتحليل البيانات:

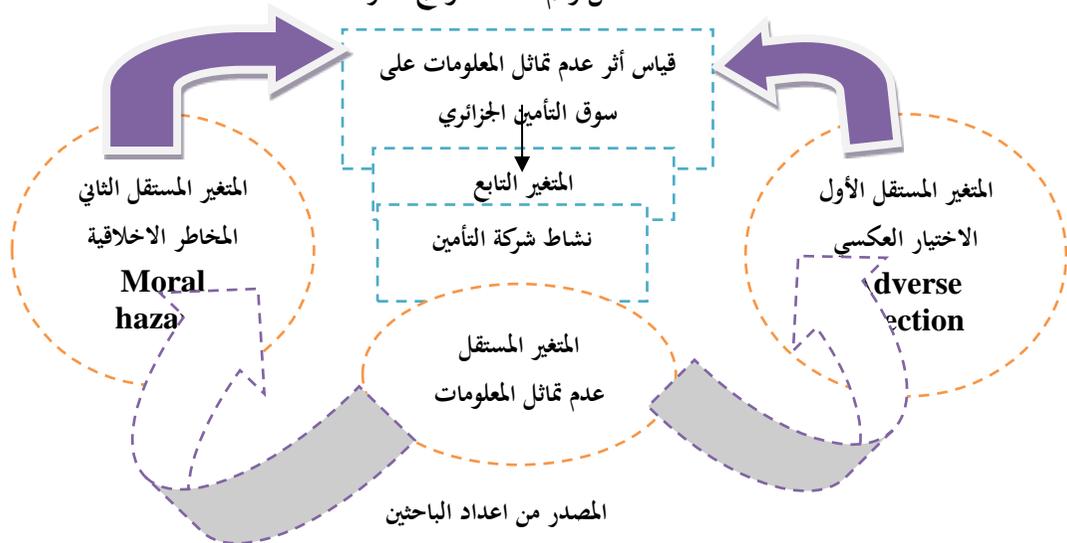
تم اختبار عينة من موظفي شركات التأمين على الأضرار بولاية المسيلة - العمومية والخاصة : (ALLAINCE, SALAMA, CAAR, CAAT, SAA, TRUST, CNMA, GAM, CAIR)

حيث تم توزيع 80 استبيان تتضمن أسئلة متنوعة بموضوع البحث للمتغير عدم تماثل المعلومات من خلال مخاطرتها المختلفة (الاختيار العكسي، والخطر الأخلاقي)، وتم استرداد 74 استبيان، منها 4 غير صالحة، تم العمل ب 70 استبيانا. وعليه من أجل تحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها من إجابات موظفين شركات التأمين، استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية (معامل الثبات، ألفا كرونباخ لقياس صدق الاستبيان، التكرارات والنسب المئوية لتحليل الوصفي للمتغيرات الشخصية معامل الارتباط والانحدار الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة.

3. نموذج الدراسة:

تم الاعتماد في المرحلة الأولى من اجل الإجابة على الفرض الأول على نموذج الانحدار خطي البسيط لقياس كل من المخاطر الأخلاقية ونشاط سوق التأمين، ونموذج انحدار بسيط ثاني للإجابة على الفرض الثاني لقياس كل من اثر الاختيار العكسي على سوق التأمين والتي تم تمثيله في نشاط الشركة.

الشكل رقم 02 : نموذج الدراسة





4. اعداد و تصميم الاستبيان:

اشتمل الجزء الأول على البيانات الشخصية والتي تضمنت، الجنس، العمر، سنوات الخبرة ، التحصيل العلمي، الخبرة المهنية، أما القسم الثاني فيحتوي على أسئلة متعلقة ب متغير: الاختيار العكسي ، أما القسم الثالث فيحتوي أسئلة متعلقة بمتغير الخطر الأخلاقي ، القسم الرابع: أسئلة متعلقة ب نشاط شركة التأمين، وقد تم الاعتماد على دراسة: أمل أحمد حسن الدالي 2021 و دراسة: (Simplice & Nicholas 2020) من أجل تصميم فقرات الاستبيان للمحاور الثلاثة، تم استخدام معيار ليكارت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان.

5. ثبات أداة البحث:

تم قياس الأداة بعد جمع البيانات من خلال حساب معامل ألفا (Cronbach's alpha)، وهو أكثر المقاييس شيوعاً لتحديد درجة الاتساق بين محتويات الأداة، لأنه يتسم بدرجة عالية من الدقة لذلك تم استخدامه لقياس درجة مصداقية الاستبيان فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 01: نتائج اختبار Cronbach's alpha

ألفا كرونباخ Cronbach's alpha	حجم العينة
0.73	70

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي: spss26

نلاحظ أن قيمة معامل صدق الاستبيان 73% أكثر من 60%، وبالتالي الاستبيان ملائم لأغراض البحث.

6. تحليل النتائج:

تم تحليل بيانات الدراسة بالاستعانة بمجموع من الأساليب الإحصائية والاستعانة بجدول التكرارات إضافة إلى الشكل البياني المناسب لتوضيح النتائج المتحصل عليها.

1.6 تحليل البيانات الشخصية لأفراد العينة : تم تشخيص عينة الدراسة بعد الحصول على البيانات الشخصية لأفراد العينة، والتي تتميز بعدة خصائص كما توضح النتائج التالية:

الجدول رقم 02: تحليل البيانات الشخصية و الوظيفية

النسبة المئوية (%)	التكرار	البيان	البيانات الشخصية الوظيفية
63	44	ذكر	الجنس
37	26	انثى	
100	70	المجموع	
30	21	أقل من 35	العمر
13	09	من 35 الى 45	
57	40	من 45 وما أكثر	



100	70	المجموع	
14	10	مدير	التصنيف الوظيفي
27	19	نائب مدير	
31.5	22	رئيس مصلحة	
11.5	08	رئيس قسم	
16	11	رئيس مكتب	
100	70	المجموع	
27	19	أقل من 05 سنوات	الخبرة المهنية
20	14	من 05 الى 10 سنوات	
21	15	من 11 الى 15 سنة	
32	22	أكثر من 15 سنة	
100	70	المجموع	
4	03	دكتوراه	الشهادة المتحصل عليها
34	24	ماستر	
40	28	ليسانس	
13	09	تقني سامي في البنوك	
9	06	ثانوي أقل	
100	70		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي: spss26

من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان نلاحظ أن 63 % من عينة الدراسة ذكور ، أما الإناث فيحتلون ما نسبته 37 % ومنه نستنتج أن الفئة السادة في موظفي شركات التأمين على الأضرار بولاية المسيلة هم الذكور كما نلاحظ أن الفئة العمرية أكثر 45 سنة سائدة بنسبة 57% في شركات التأمين لولاية المسيلة أما الباقي ما نسبته 30 % الفئة العمرية أقل من 35 سنة أما الباقي النسبة 13% للفئة ما بين 35 سنة إلى غاية 45 سنة ، أما فيما يخص التصنيف الوظيفي لعينة الدراسة فنلاحظ أن 31.5 % من عينة الدراسة، يشغلون منصب رئيس مصلحة، أما بخصوص الخبرة المهنية فنسبة 31% لديهم أكثر من 15 سنة عمل، وهذا ما يميز العينة المدروسة أن أصحاب الخبرة لأكثر من 15 سنة لديهم الدراية الكافية في التمييز بين المؤمنين ومعرفة حاملي الأخطار المرتفعة عن الباقي، وهذا ما سنلاحظه من خلال باقي التحليل لمحاو الاستبيان، أما فيما يخص الشهادة المتحصل عليها النسبة 40% من عينة الدراسة متحصلين على شهادة ليسانس 34 % ماستر، 4 %دكتوراه ، أما باقي النسبة 9 % من عينة الدراسة ثانوي أو اقل ، هذا التباين في المستوى يعني أن عينة الدراسة لديهم مستوى تعليمي جيد ومؤهلين بمستوى عالي وهو ما يمكنهم فهم أسئلة محاور الدراسة وتقديم إجابات واقعية وشفافة.



2.6 تحليل إجابات أفراد لمحاو الاستبيان: سيتم عرض وتحليل إجابات عينات البحث لمتغيرات الدراسة ومعرفة درجة الموافقة لإجابات المستجوبين، ولتحقيق ذلك وجب حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاو الاستبيان وهذا حسب الجدول أدناه:

أ. تحليل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة: يتضمن هذا الجانب تحليل متوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة :

1.1 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الاختيار العكسي : يشمل الجدول الآتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الاختيار العكسي :

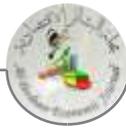
الجدول رقم 03: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الاختيار العكسي adverse selection

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	يتم الكشف عن معلومات حساسة من طرف المؤمن لهم عن السيارة محل التأمين	1.82	0.97	غير موافق جدا
02	المحدد الرئيسي للطلب على تأمين السيارة ، هي الخسارة المتكبدة	3.41	1.39	محايد
03	إفصاح المؤمن لهم عن رفض شركة التأمين أخرى لطلب التأمين	1.94	1.17	غير موافق جدا
04	الإخفاء غير العمدي للحقائق الجوهرية عن السيارة بحسن النية	2.55	1.26	غير موافق
05	الإفصاح عن المستحقات السابقة لدى شركات تأمين أخرى	1.88	1	غير موافق جدا
06	افصاح طالب التأمين عن وضعه الصحي والنفسي الذي من شأنه أن يتسبب في حادث.	2.02	1.19	غير موافق
07	يتم الكشف عن الوقف الشخصي اتجاه الخطر، الشعور بالإثارة أو الحيادية اتجاه الخطر اثناء قيادة السيارة من طرف المؤمن له.	2.85	1.48	غير موافق
08	الإفصاح عن الغرض الذي سيتم استخدام السيارة من اجله	1.92	1.27	غير موافق جدا
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.3	1.22	غير موافق

المصدر : من اعدد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss 26

من نتائج الجدول اعلاه تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (الاختيار العكسي) تساوي 2.3 و انحراف معياري 1.22 ، وهذا يدل على وجود التوافق في إجابات المستجوبين على درجة الموافقة ب(غير موافق) على أن أغلبية المؤمن لهم قبل إبرام العقد والذين يمثلون أخطار مرتفعة هم الأكثر احتمالا في إحداث نتائج غير مرضية لشركات التأمين، بسبب ارتفاع درجة المخاطرة لوجود معلومات غير مفصح عنها والمخفية من طرفهم، وفي نفس الوقت هم الأكثر احتمالا للحصول على التأمين لأنهم أكثر إصرارا عليه.

2.1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الخطر الاخلاقي : يشمل الجدول الآتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الخطر الاخلاقي:



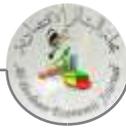
الجدول رقم 04: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المخاطر الأخلاقية – moral hazard

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	ابلاغ عن سرقة وهمية للسيارة، وهي لم تحدث	3.05	1.38	محايد
02	احداث أضرار في سيارة بشكل معتمد، مثل الحرق أو صدمها بجسم ثابت	4.1	0.56	موافق
03	عدم دقة المعلومات والبيانات الواردة في ملف الحادث و طلب التعويض.	4.04	0.71	موافق
04	تبديل المتسبب في الحادث كالسائق دون السن بشخص تنطبق عليه شروط وثيقة التأمين	4.32	0.86	موافق
05	الكشف عن تعديل محرك السيارة لجعلها أسرع، مما يزيد بدوره من المعدل الحقيقي للخطر	1.88	0.43	غير موفق جدا
06	يتم احترام معايير السلامة المرورية في الغالب من طرف المؤمن لهم وهذا استنادا لحقائق الحوادث اليومية.	2.04	0.46	غير موافق
07	حرص المؤمن لهم على الصيانة الدورية للمركبة محل التأمين	2.51	1.28	غير موافق
08	يتم عادة إخطار الشركة بما يطرأ أثناء سريان العقد من ظروف وأحوال قد تؤدي الى زيادة الخطر	2.31	1.48	غير موافق
09	اتقاء وقوع الحادث والحد ما أمكن من آثاره وتفاقمه بعد وقوعه	2.02	0.23	غير موافق
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.9	0.82	غير موافق

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss 26

من خلال الجدول اعلاه اتفقت العينة أيضا على الإجابة بصفة عامة على وجود التوافق في إجابات المحور الثاني (غير موافق)، وهذا ما بينه المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني (المخاطر الأخلاقية) الذي يساوي 2.9 ، وانحراف المعياري قدر ب 0.82 ، وهذا يدل على وجود حالة من عدم تماثل المعلومة ، بمعنى أن أحد المؤمن لهم يتمتعون بقدر أكبر من المعلومات على حساب شركات التأمين، التي لا تعرف بدورها التصرفات الأخلاقية التي مارسها المؤمن لهم بعد إبرام العقد، والذي كان الدافع من وراء ذلك هو الزيادة في حجم المطالبات.

3.6. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير نشاط شركة التأمين : يشمل الجدول الاتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارة نشاط شركة التأمين:



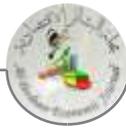
الجدول رقم 05: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير نشاط شركة التأمين

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	خسائر مالية نتيجة سداد تعويضات عن أخطار غير محققة وحوادث لم من الأساس	4	0.78	موافق
02	ارتفاع أسعار التغطيات التأمينية على السيارات لمواجهة الزيادة في معدلات الخسارة. و ذلك لدعم المخصصات والاحتياطيات لمواجهة الخسائر المستقبلية نتيجة (الخطر الأخلاقي، والاختيار العكسي)	4.3	0.70	موافق جدا
03	تلجأ الشركة لتقليص أعمالها في الفروع أو الأنشطة التي تتعرض للخسائر بسبب العش و الاحتيال	4.12	0.72	موافق جدا
04	استعانت الشركات ببراء في البحث والتحري للتأكد من حدوث الخطر و من ثم زيادة الأعباء المالية.	4.22	0.78	موافق
05	تسبب التصريح الكاذب في خسائر مالية مباشرة في اتفاقيات إعادة التأمين	4	0.85	موافق
06	فقدان شركة التأمين للعملاء الملتزمين نتيجة زيادة الاسعار وهي مجبرة ومضطرة لذلك ومن ثم انعكاس هذا الفقدان سلبا على شركة التأمين	4.18	0.83	موافق
07	بعض التعويضات للمؤمنين لهم، كانت بسبب السرعة الزائدة	4.28	0.70	موافق
08	تراجع رقم أعمال الشركة وقيمتها السوقية بسبب اخفاء المعلومة في ملف (التأمين على السيارات)	4.1	0.68	موافق
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.15	0.75	موافق

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج 26 spss

من خلال الجدول أعلاه وحسب رأي العام من خلال عينة الدراسة الأسئلة المطروحة في المحورين الأول والثاني وحسب المتوسط الحسابي للمحور الثالث الذي يساوي 4.15 وانحرافا معياريا قدره: 0.75، فان المخاطر التي تولدت من عدم تماثل المعلومات (الاختيار العكسي، الخطر الأخلاقي) قد أثرت في نشاط شركة التأمين وكبدتها خسائر خاصة في ملف التأمين على السيارات موضوع الدراسة، سواءا في شكل تعويضات غير مستحقة، وفقدانها لبعض العملاء الملتزمين نتيجة زيادة الأسعار، فهي مجبرة لذلك بسبب تغطية للخسائر الناتجة عن ملف السيارات.

4.6 اختبار فرضيات البحث: قبل اختبار فرضيات البحث تم التحقق من افتراضات استخدام تحليل الانحدار الخطي للمتغيرات، حيث أن شرط اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي يمكن التخلي عنه هنا لأن حجم العينة يزيد عن 30 مشاهدة، حيث وفقاً لنظرية الحد المركزية نجد أن التوزيعات الاحتمالية تؤول إلى التوزيع الطبيعي، كما تم التحقق من الاستقلال الذاتي للبواقي لنموذج الانحدار الأول باختبار (Durbin – Watson) الذي بلغت



قيمته (2,815)، حيث أن القيمة الحرجة للاختبار تتراوح بين (2,571 و 4,00)، أما درجة حرية الخطأ تساوي (68) عند مستوى ثقة (0,05) فإنه يوجد استقلال بين البواقي. وبلغت قيمة اختبار Durbin – Watson (2,937) لنموذج الانحدار الثاني، حيث أن القيمة الحرجة للاختبار التي تتراوح بين (2,571 و 4,00) أما درجة حرية الخطأ تساوي (68) عند مستوى الثقة (0,05). فإنه يوجد استقلال بين البواقي (أي لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي)، كما تم التحقق من تجانس البواقي (ثبات تباين الأخطاء) من خلال شكل انتشار البواقي المعيارية مع القيم الاتجاهية للمتغير التابع التي تبين بأن انتشار وتوزيع البواقي يأخذ شكل عشوائي على جانبي الخطأ الذي يمثل الصفر. وبالتالي تتوفر شروط استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية في كلاً من النموذجين.

أ. اختبار فرضية البحث الأولى: يساهم عدم تماثل المعلومات من خلال (الاختبار العكسي) في التأثير على نشاط شركات التأمين. وتم دراسة مدى الارتباط و التأثير بين المتغيرين، من أجل ذلك لابد من صياغة الفرض الصغرى والبدليل كما يلي:

$$\left. \begin{array}{l} H_0: \text{لا يوجد تأثير للاختبار العكسي على نشاط شركات التأمين.} \\ H_1: \text{يوجد تأثير للاختبار العكسي على نشاط شركات التأمين.} \end{array} \right\}$$

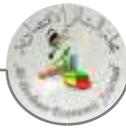
و لاختبار هاته الفرضية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط للبحث عن مدى مساهمة الاختيار العكسي (Adverse Selection) في التأثير على نشاط شركات التأمين، حيث تم عرض نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط، ومعامل الارتباط، ومعامل التحديد، ومعلمات نموذج الانحدار الخطي البسيط في الجدول أدناه.

الجدول رقم 06 : نتائج تحليل الانحدار الخطي لمساهمة الاختيار العكسي في التأثير على نشاط شركات التأمين

ملخص النموذج						
معامل الارتباط R	معامل التحديد المعدل R ²	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة "F"	درجة الحرية	قيمة p	
-0,386	-0,136	10,559	11,888	68	0,001	
معلمات النموذج						
الاختبار العكسي	الثابت	معامل B	الخطأ المعياري	بيتا Bêta	قيمة t	قيمة p
Adverse Selection	36,945	-0.11	0,290	-0,386	-3,448	0,001

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss26

يوضح الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار الخطي دال إحصائياً عند مستوى 0,05، على اعتبار أن قيمة "fisher" دالة عند مستوى 0,05 (0,05 < p < 0,001 ; p = 11,888 ; F (1 ; 68) = 11,888). حيث أنه



يساهم عدم تماثل المعلومات من خلال (الاختبار العكسي) بشكل سلبي في التأثير على نشاط شركات التأمين، وقد فسر عدم تماثل المعلومات نسبة بلغت (13,6%) من التباين في نشاط شركات التأمين، حيث بلغ معامل الارتباط (-0,386) ومعامل التحديد (-0,136)، كما أن معلمات النموذج دالة عند مستوى الثقة 0,05، وهذا يعني بأنه كلما زاد عدم تماثل المعلومات من خلال الاختبار العكسي يتأثر على نشاط شركات التأمين بشكل سلبي، ويتم التعبير عن نموذج الانحدار الخطي بالمعادلة التالية:

$$Y = 36,945 + (-0,11)X$$

وتشير معادلة الانحدار الخطي إلى أن الزيادة في عدم تماثل المعلومات من خلال الاختبار العكسي يصاحبها نقص في نشاط شركات التأمين بمقدار: (-0,11) أي بنسبة (11%).

ب. اختبار فرضية البحث الثانية: يساهم عدم تماثل المعلومات من خلال (المخاطر الأخلاقية) في التأثير على نشاط شركات التأمين. ويتم دراسة مدى الارتباط و والتأثير بين المتغيرين، من أجل ذلك لابد من صياغة الفرض الصفري والبدلي كما يلي:

$$\left. \begin{array}{l} H_0: \text{لا يوجد تأثير للمخاطر الأخلاقية على نشاط شركات التأمين.} \\ H_1: \text{يوجد تأثير للمخاطر الأخلاقية على نشاط شركات التأمين.} \end{array} \right\}$$

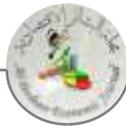
وبنفس الكيفية لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على أن «عدم تماثل المعلومات يساهم من خلال (المخاطر الأخلاقية) في التأثير على نشاط شركات التأمين، تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط للتعرف على مدى مساهمة عدم تماثل المعلومات من خلال (المخاطر الأخلاقية) في التأثير على نشاط شركات التأمين.

الجدول رقم 07: نتائج تحليل الانحدار الخطي لمساهمة المخاطر الأخلاقية في التأثير

على نشاط شركات التأمين

ملخص النموذج					
معامل الارتباط R	معامل التحديد المعدل R ²	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة "F"	درجة الحرية	قيمة p
-0,373	-0,139	10,619	10,999	68	0,001
معلمات النموذج					
الثابت	معامل B	الخطأ المعياري	بيتا Bêta	قيمة t	قيمة p
28,502	-0.10	0,178	-0,373	-3,317	0,001
Moral Hazard					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss26



يتضح من الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار الخطي دال إحصائياً عند مستوى 0,05، حيث أن قيمة "Fisher" دالة عند مستوى 0,05 ($p < 0,05$) ; $p = 0,001$; $F(1 ; 68) = 10,999$. بمعنى أنه يساهم عدم تماثل المعلومات من خلال المخاطر الأخلاقية بشكل سلبي في التأثير على نشاط شركات التأمين، حيث فسّر عدم تماثل المعلومات من خلال المخاطر الأخلاقية (moral hazard) نسبة (10%) من التباين في نشاط شركات التأمين، لأن معامل الارتباط بلغ (-0,373) كما بلغ معامل التحديد (-0,139)، وجاءت معاملات النموذج دالة عند مستوى 0,05 ثقة، حيث أن ($t = -3,317$; $p = 0,001$; $p < 0,05$)، وهذا يشير إلى أن الزيادة في عدم تماثل المعلومات من خلال المخاطر الأخلاقية (moral hazard) تؤدي إلى التأثير بشكل سلبي في نشاط شركة التأمين الذي ينتج عنه خسائر مالية. ويتم كتابة معادلة نموذج الانحدار الخطي كمايلي:

$$Y = 28,502 + (-0,10) X$$

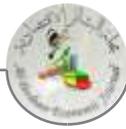
من خلال معادلة الانحدار الخطي أعلاه يتبين أن الزيادة في عدم تماثل المعلومات من خلال المخاطر الأخلاقية (moral hazard) يصاحبها نقصان في نشاط شركات التأمين بمقدار (-0,10) أي نسبة (10%).

بناء على ما سبق توصلت الدراسة إلى إثبات فرضتي البحث على أن:

- عدم تماثل المعلومات من خلال (الاختيار العكسي) ساهمت في التأثير بشكل سلبي على نشاط شركات التأمين عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وهذا بنسبة 11 %.
- عدم تماثل المعلومات من خلال (المخاطر الأخلاقية) ساهمت في التأثير بشكل سلبي على نشاط شركات التأمين عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وهذا بنسبة 10%.

الخلاصة:

من المعلوم أن فرع التأمين على السيارات من أهم الفروع التأمينات العامة في معظم الأسواق التأمين الدولية، حيث وجود السيارات بمعدلات كبيرة يرفع من حصة أقساط هذا النوع من التأمين والذي يمثل دخلاً ثابتاً مهماً لشركات التأمين، ولكن ما يميز أن التعويضات والمطالبات والمطالبات، سواء كان التأمين اجبارياً أو اختيارياً، وفي هذا الإطار نجد أن ظاهرة عدم تماثل المعلومات تعتبر من المخاطر التي تواجه صناعة التأمين المحلية و الدولية، لما لها من آثار وخيمة على نشاط شركات التأمين، فمن خلال دراستنا لقياس أثر ظاهرة عدم تماثل المعلومات على سوق التأمين بولاية المسيلة - ملف التأمين على السيارات - أكدت نتائج الدراسة في هذا السياق أن المخاطر المرتبطة بهذه الظاهرة (المخاطر الأخلاقية والاختيار العكسي) قد أثرت على صناعة التأمين بالولاية محل الدراسة، وعليه وجب على شركات التأمين العمل على مجابهة تلك الظاهرة لما لها من آثار سلبية باستعمال أفضل الطرق والأساليب الإحصائية في تحليل البيانات من أجل التنبؤ الصحيح بدرجة المخاطر المرتبطة بها، وكذا معرفة العوامل المساعدة لحدوثها، مما يسهل في عملية اتخاذ القرارات، وعليه فقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:



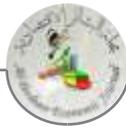
- عدم تماثل المعلومات من خلال الاختيار العكسي ساهمت في التأثير بشكل سلبي على نشاط شركة التأمين وهذا بنسبة 11% عند مستوى ثقة 0.05، حيث أشارت النتائج لفقرات الاستبيان على أن أغلبية المؤمنين لهم قبل إبرام العقد والذين يمثلون أخطار مرتفعة هم الأكثر احتمالاً في إحداث نتائج غير مرضية لشركات التأمين، بسبب ارتفاع درجة المخاطرة لوجود معلومات مخفية و غير مفصح عنها، وفي نفس الوقت هم الأكثر احتمالاً للحصول على التأمين لأنهم أكثر إصراراً عليه
- عدم تماثل من خلال المخاطر الاخلاقية ساهمت في التأثير بشكل سلبي نشاط شركة التأمين ما نسبته 10% عند مستوى ثقة 0.05، حيث أشارت النتائج لفقرات الاستبيان أن بعض المؤمنين لهم يتمتعون بقدر أكبر من المعلومات على حساب شركات التأمين، والتي لا تعلم التصرفات الأخلاقية التي مارسها المؤمنين لهم بعد إبرام العقد، وهذا بغية زيادة حجم المطالبات و هو ما يؤثر سلباً على شركة التأمين.

الاقتراحات :

- قيام شركات التأمين بتقليل مشكلة الاختيار العكسي من خلال تصنيف مقدمي التأمين إلى مجموعات للمخاطر، إذا كانت شركة التأمين قادرة على تحديد الإشارات أو الخصائص التي ترتبط بمخاطر الفرد، فقد تستخدم هذه المتغيرات لإنشاء العديد من مجموعات المخاطر، حيث تكون الفروق بين المخاطر الفردية أقل.
- العمل على الرفع من كفاءة عملية صنع واتخاذ القرار وتفعيلها، من خلال استعمال الطرق والتقنيات الرياضية والإحصائية والأساليب المعتمدة في صنع قرار رشيد.
- كشف عدم تماثل المعلومات أثناء المطالبات من خلال مشاركة ومعالجة البيانات من المطالبات السابقة.
- انشاء وكالات تنظيمية وهي حجر الزاوية في معالجة هذه المشكلة، بحيث أن سوق التأمين لا يكون قوياً إلا بقدر قوة ممارسته في مجال التنظيم و الإدارة و السلامة المالية لمؤسساته.
- اختيار الموظفين الأمناء الأكفاء ذو الخبرة في إعداد العقود وإجراء التسوية في حال حدوث المطالبات، وجود المهندسين والمستشارين بينهم.
- إيجاد الوسائل الخاصة بالتحري والكشف عن المخاطر المرتفعة، ودراسة الاحتمالات والافتراضات، والمراقبة الصارمة، وتبادل المعلومات بين الشركات.
- إجراء التدقيق والتحقيق وقت إصدار الوثائق والتعويض، وعدم إظهار مرونة وتسهيلات في تقديم الخدمات وعدم تقديم التغطيات المغرية.

قائمة المراجع:

- أحمد رعد ناظم. (2019). أثر الثقافة التأمينية في إجمالي الاقساط المتحققة في سوق التأمين العراقي. بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطني، 12. دجلة، العراق.
- أسامة عزمي سلام، شقيبوري نوري موسى. (2007). إدارة الخطر والتأمين. إدارة الخطر والتأمين. الاردن، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.



- محمد الحسن قاسم. (1999). محاضرات في عقد التأمين (المجلد الطبعة الثانية). عمان: دار الجامعية للنشر.
- محمد سويلم . (1994). الادارة . تأليف محمد سويلم، الادارة (صفحة 64). مصر: دار الهاني.
- Akerlof, G. A. (1970). The Market for "Lemons": Quality Uncertainty and the Market Mechanism. The Quarterly Journal of Economics, p. 488.
- Arrow, & Kenneth. (1963). Uncertainty And The Welfare. The American, pp. 1-33.
- Belli, P. (2001). How Adverse Selection Affects the Health Insurance Market . Policy Research Working Pape, p. 03.
- Coburn, A. (1991). Evaluation de la Vulnérabilité et des Risques. In A. C. autres, Evaluation de la Vulnérabilité et des Risques (1 ed., pp. 9-25). Uni, USA: John Wiley & Sons.
- Dahlby, B. (1983). "Adverse Selection and Statistical Discrimination: An Analysis of Canadian Automobile Insurance. Journal of Public Economics, pp. 121–130.
- Dembe, A. E. (2022). Moral Hazard: A Question of Morality. Retrieved 06 17, 2022, from Wikipedia.
- Didier, F. (2003). Apports de l'assurance et des marchés de capitaux à la gestion des risques environnementaux, atelier développement durable. Caen ,france: atelier développement durable.
- HAYES, A. (2021, 06 19). Adverse Selection. Retrieved 06 17, 2022, from <https://www.investopedia.com/terms/a/adverseselection.asp> .
- Mishkin. (1999). International Capital Movements, Financial Volatility and Financial Instability. Cambridge - Massachusetts London. England: National Bureau of Economic Research, Inc.
- Paul Weirich, R. D. (2004). 18-Paul Weirich, Realistic Decision Theory: Rules for Nonideal Agents in Nonideal. In R. D. Paul Weirich, Realistic decision theory : rules for nonideal agents in nonideal circumstances (p. 7). New York : Oxford University Press.
- Rybák, Z. (2015). Information Asymmetry on the Czech Insurance Market. Ekonomika a Management, p. 03.
- SALANIE, B. (2005). The Economics Of Contracts. Cambridge - Massachusetts London. England: The Second Edition.
- Smith.C.W, W. (1979). On Financial Contracting. Journal Of Finance Economics, p. 22.
- Stiglitz, M. R. (1976, 11). Equilibrium in Competitive Insurance Markets. The Quarterly Journal of Economics, 4 (90), pp. 633-636.
- Tumay, m. (2009). Asymmetric Information and Adverse Selection in. Yonetim Ve Ekonomi, pp. 109-111.

¹ يعد Arrow 1963 أول من اشار الى الخطر الاخلاقي في التأمين الصحي في مقال له تحت عنوان : Uncertainty and the Welfare Economics of Medical Care ، والمذكور في مجلة The American Economic للطلاع على المقال الرابط : <https://assets.aeaweb.org/asset-server/files/9442.pdf>